مادتيهما تخلع الصورة الطينية والنارية وتلبس صورتين اخرين
لكنه محمول على ما جاء مقيدا بقوله الى يوم الوقت المعلوم وهو
النفخة الاولى كذا في سورة الحجرات يوم الوقت المعلوم هو النفخة الاولى
عند الجمهور ولم يذكر دليلا عليه ولعل دليله ان الملعون سال النظار
الى يوم يبعثون فاجيب بانك تنظر الى يوم الوقت المعلوم فهذا يدل
على مغايرتهما اذ لو كان المراد هو البعث لكان الظاهر ان يقال انك من
المنظرين اليه تسمية او حملا على الغي معنى قوله فبما اغويتني على
الاول بتسميتك اياي غاويا وعلى الثاني معناه بحملك اياي على الغي وجعلك
اياي غاويا والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف والمعنى اقسم بالله لاجتهدن
بسبب اغوايك اياي فالمراد بفعل القسم هو اقسم فيكون علة القسم اغواء
الله تعالى اياه فان اللام يصد عنه لان اللام القسم الصدارة نقيض
كما على الطريق الثعلب عسلان الثعلب عدوه واسراعه والتقدير كما عسل
الثعلب الطريق اي فيه ولم يجعل من النصب على نزع الخافض لان الظرفية
مرادة لان الاتيان منه لو حشواي يوجب الوحشة والتنفر ومن
يريد اغواء احد بالحيلة لا يفعل ما توقعه في التنفر عنه وكذا ان تقول الاتيان
من جانب السفل انما يوجب التوحش اذا اطلع الحاني اليه على الاتيان المذكور وانما
اذا لم يطلع عليه كما في صورة اتيان الشيطان فلزوم التوحش ممنوع
والحمل ان يقال من ايديهم من جهة ابائهم ومن يقدم عليهم ومن خلفهم
من جهة اولادهم والمتاخرين وعن ابائهم اي من جانب الدين على جوانبهم
انابهم كالاعمال والاحوال عن شمائلهم اي عن جانب الاجانب يعني اوسوسهم
بان يقولوا ويفعلوا في حق ابائهم وامهاتهم ما يستحقون
العقاب

العقاب به وقس على هذا فان الاتي منها كالمنحرف عليهم اي ليس في مرتبة
من جاء من بين ايديهم ومن خلفهم في التوجه اليهم لان من توجه الى
احد فاما ان يريد عليه بتوجهه اليه فيجيء اليه من بين يديه والا فيجي
من خلفه وقال صاحب الكشاف وتبعه غيره ان المفعول فيه عدي الى
الفعل نحو تعديته الى المفعول به فكما اختلف التعدية في ذلك اختلف
في هذا وكانت لغة يؤخذ ولا يقاس هذا كلامه وهو خال عن التكلف
وقال بعض المفسرين خص اليمين والشمال بكلمة عن لانها يفيد البعد وعلى
جهتي اليمين والشمال ملكان لقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد والشيطان
لابد ان يتباعد عن الملك هذا كلامه فتامل لقوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه في كثير من النسخ لقوله باللام ويرد انه لا يلزم من هذا الكلام
ما ذكره من ان قوله ابليس على اكثر في ادم ظننا لان هذا الكلام ورد
في اهل سبا وفي بعض النسخ بالكاف وهو الوجه ويدل عليه قوله لما راى
الخ وفيه دليل على ان كشف العورة الخ انما استفيد ذلك من قوله تعالى
سوآتهما اذ يعلم منه ان كشف عورة كل منهما لنفسه قبيح وكذا الزوجة وقرى
سواتهما الخ في هذه العبارة اختلال اذ لا يخلو اما ان يكون سواتهما
في قوله وقرى سواتهما بتخفيف الواو وبتشديدها وعلى الاول لا يصح
قوله وبقلبها واوا الخ وعلى الثاني لا يصح قراءة الاولى وحق العبارة ان
يقال وقرى سواتهما بحذف الهمزة والقاء حركتها وقرى سواتهما بقلبها
واوا وجوابه انه لكان من المعلوم ان الحقائق لا ينقلب اي من المعلوم
ان ادم لا يصير ملكا حتى يستدل بتمني صيرورته ملكا على اشرفية الملك
وقيل اقسامه اي يمكن ان يجعل قاسم بالمعنى الذي وهو القسم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)